شرح الرحبية للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 2

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:01

وقفنا عند قول ناظم رحمه الله تعالى محمد خاتم رسل ربه واله من بعده وصحبه. هذا تابع لما لما سبق قوله ثم الصلاة بعد والسلام على نبي دينه الاسلام محمد. كل محمد هذا بالجر - 00:00:25

بدل وعقبة ياه من قوله نبي خاتم رسل ربه كذلك يعتبر صفة لمحمد واله وقفنا على قوله واله يعني ثم الصلاة بعد والسلام على نبي وعلى اله الضمير يعود على محمد صلى الله عليه وسلم. والان المراد به في - 00:00:44

مقام الدعاء اتباعه على على دينه. فيشمل حينئذ كل من كان مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم سواء كان من اقاربه او لا. وهذا من حيث الدعاة. واما في مقام الزكاة فله شأن - 00:01:07

وهنا حيث الصلاة انا الان نقول اتباعه على على دينه من بعده هذا حال وثن بالصلاة والسلام على الآل للنص قدم حق النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما بعد ذلك ما جاء فيه النص حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:22

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. فدل على ان ال يصلى عليه وجاء فيه فيه النص واله من بعده. من بعده. هذا جار مجرور متعلق بمحذوف حال. اي حال كون اله من بعده في الصلاة - 00:01:42

والسلام لانه لا يمكن ان يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم. اذ ما كانت لهم خيرة ولا الشرف الا بمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك سبق ان النبي قيل انه مأخوذ من من النبوة على الرفعة - 00:02:06

وهو نبي فعيل رافع لمن اتبعه رافع لمن اتبعه. كذلك هو مرفوع عليه الصلاة والسلام بالوحي رفع بالوحي على غيره من من الخلق. وهو لمن اتبعه بكونه مؤمنا حينئذ يترتب عليه الثواب قدر للمؤمنين في الدنيا وفي الاخرة - 00:02:24

واله من بعده وصحبه اي من بعده كذلك بحال دابا من الثاني بدلالة الاول علي واله من بعده وصحبه كذلك من بعده. وثلث بالصحب هنا الصلاة والسلام. وان لم يرد فيه نص الا انه من باب - 00:02:47

قياس قال اهل العلم الصحابة لشرفهم في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم في حمله من الشريعة والراء وكل من بعدهم فهو فهم عالة عليهم في فهم شريعة وفي نقل الشريعة وحينئذ كان موجبا للصلاة والسلام عليه. فهو مجرد قياس. ولكن لا يصلى عليهم على - 00:03:06

الاستقلال وانما على جهة تبع يقال اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد وصحبه ولا يقال اللهم صلي على صحب محمد هكذا ابتداء هذا امر عام. يعني هل يقال فيما لم يرد فيه النص؟ ورد النص في جهة النبي صلى الله عليه وسلم. وورد النص بجهة - 00:03:29

طيب ما عدا النبي عليه الصلاة والسلام وعد الآل هل يصلى عليهم؟ صحيح من اقوال اهل العلم انه يصلى عليهم تبعا لا استقلالا تبعا لا لا ثم هل يصلى عليهم ابتداء دون ان يكون تبعا للنبي صلى الله عليه وسلم والان؟ جوابه نعم لكن لا على جهة الشعار. يعني لا - 00:03:49

لا يكون شعارا. فيقال اللهم صلي على ابي بكر وسلم. اللهم صلي وسلم على عمر مثلا فلا بأس به. اللهم صلي وسلم على الامام احمد لا يكونوا شعارا له بحيث كلما ذكر هذا الاسم الامام احمد مثلا ذكرت معه الصلاة - 00:04:11

كما يقوله البعض علي عليه السلام وهذا جعل شعارا عليه هذا ممنوع هذا ممنوع اما كونه يقع فترة في وقت دون وقت ومرة دون

مرة هذا لا بأس به. واما ان يجعل شعار له دون غيره من الصحابة فهذا يعتبر - 00:04:30
يعتبر ممنوعا اذا واله من بعده وصحبه اي من بعده ففيه حذف من الثاني لدلالة الاول عليه. لدلالة الاول عليه. اذا صلى في هذا البيت على نوعين الشطر الثاني وهم الان والصحب وهم الال واو والصحب. اله - 00:04:46
قلنا المراد به اتباعه على على دينه في مقام الدعاء. وكل مؤمن فهو داخل في هذا في هذا النص. واما في مقام منع الزكاة خاص ببني هاشم وعبد المطلب عند الجمهور. عند جمهور اهل العلم خاص ببني هاشم وعبد المطلب. ومن بعده اي تابع - 00:05:10
لعله من بعده قلنا هذا حال جار مجروم متعلق ومحذوف حال. وصحبه اي اصحابه صحبه اسم جمع لصاحبه اسم جمع لصاحب وليس جمعه لان صاحب فاعل لا يجمع على فعل. لا يجمع على على فعل هو اسم جمع اللص - 00:05:30
بمعنى الصحابي والمراد بالصحابي من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ومات على على ذلك. زاد ابن حجر ولو تخللت ردة في الاصح. يعني فيه في القول الاصح. فكل من ادرك النبي - 00:05:48
وسلم واجتمع به وهو مؤمن به بالنبي صلى الله عليه وسلم لا بغيره من الانبياء. ومات على ذلك على الايمان حينئذ نقول هو صحابي هو صحابي سواء قالت لقياه بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني طال اجتماعه اولى. سمع منه اولى. هذه خصوصية - 00:06:08
النبي صلى الله عليه وسلم لشرفه ومكانته كل من رآه ولو من بعد ثبت له حق الصحبة واما غيره فلا. اذا الصحبة مأخوذة في لسان عرم من ملازمة يعني لا يكون صاحبا لكن لا اذا لازمته فلو رآك شخص من على بعد هل هو صاحب لك - 00:06:29
ليس بصاحب لماذا؟ لانه لا بد ان يكون ثمة ملازمة لك وهذا خاص بي بالصحابة الذي ذكرنا الامر في شأنهم وقيل من طالت صحبته له وكثرت مجالسته له والاخذ عنه وقيل غير ذلك. في تفسير الصحابي خلاف بين اهل العلم - 00:06:46
خاصة اهل الحديث لانه ينبني عليه مسائل من جهة حديث المتصل وعدمه. لكن ما ذكرناه هو هو المشهور. حد الصحابي مسلما لقي وان بلا رواية عنه وطول. هذا المرجح عند اهل - 00:07:04
الحديث ولما حمد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم قال ونسأل الله لنا الاعانة فيما توخينا من الابانة ونسأل نسأل السؤال هو الطلب اي نطلب من الله تعالى الاعانة يعني العون القوة - 00:07:20
نأتيه وهذا كما ذكرناه سابقا لقول ابن مالك واستعين الله في الفية. اذا لا بد من من تحقيق معنى الاستعانة فيه في العلم بالتأليف وبالتعلم والتعليم ونحو ذلك. لكن هنا قال نسأل اتى بالنون دالة على العظمة. والاصل في السؤال ان يكون بخضوع - 00:07:39
وذل ولا يكون فيه شيء من من العظمة. اتى بالنون نون العظمة اما من باب التحدث بالنعمة. اما من باب التحدث بالنعمة لانه فيه اشارة اراد ان يصنف وهذا لا يمكن ان يصل الى هذا المقام الا بعد ان يكون له قدم راسخ راسخة في - 00:07:59
ففيه اعتراف بنعمة ولا شك في ذلك. لانه اراد ان يبين مذهب زيد الامام زيد ابن ثابت في شأن الفرائض. وهذا اراد به تصنيفا تأليفا. وهذا لا يكون الا لمن له قدم راسخة في في العلم في نفس العلم. حينئذ - 00:08:19
هذه نعمة واراد ان يبين في ابتداء الامر انه ممن اوتي علما في هذا الفن بحيث تأهل ان يصنف فيه حيث صار اهلا بان يصنف فيه. اذا اتى بنون العظمة اما من باب التحدث بالنعمة. او اراد بها نفسه وغيره من المجتهدين. في بيان - 00:08:38
لما ذهب اليه الامام زيد ابن ثابت في الفراعنة يعني يحتمل انه اراد نفسه وغيره. حينئذ تكون النون على بابها النون تكون على على بابها. اذا قيل نقول هذا واحد متكلم. يقول نضرب هذا يحتمل انه هو ومعه غيره - 00:08:59
وهنا نسأل الله لنا الاعانة فيما توخينا من الابانة. هذا يحتمل انه نزل المجتهدين منزلة المتكلم الواحد. فكأنه سأل لنفسه ولغيره. اذا هذان ماخذان مجيئه به بالنون. والسؤال هو هو طلبه. ونسأل الله لنا نحن - 00:09:17
الاعانة الاعانة مصدر اعانة يعين اعانته. فهو من باب الاكرام. من باب من باب الاكرام. اعان اصله اعون افعل. حينئذ نقلت حركة الى ما قبلها نقول تحركت الواو بحسب العصر - 00:09:39
وانفتح ما قبلها بحسب الان فقلبت الواو الفا. قلبت الواو الفا. حينئذ المصدر يكون على وزن الافعال. على وزن افعال وتبقى الالف كما هي منقلبة وجيء بالف المصدر والتقى الفان وحذفت احدى الالفين والمرجح انها الف - 00:10:00

الاصلية التي عين الكلمة التي هي عين الكلمة. لان الالف التي جيئت او جيء بها للمصدرية جيء بها لمعنى. حينئذ كان بقاؤها اولى من حذف اه هذه الالف. ودعوة ان الذي حذف هو الالف المصدرية وابقاء عين الكلمة لكونها اصلية. نقول هذا يفوت معنى المصدر - 00:10:20

يفوت معنى المصارية. مثل ما قيل تلظا تتلظى الشأن فيه كالشأن فيه في هذه الالف. ونسأل الله لنا الاعانة اي نسأل الله لنا اعطاء الاعانة الذي هو القوة العون والقوة - 00:10:40

وبين الاعانة والابانة اعانة ابانة اعانة ما الفرق بينهما؟ نون وتاء خاتمة الفرق بينهما في العين والباء. فقط ايه بقى؟ نه عا نه الفرق بينهما في العين والباء هذا يسمى بين الاعانة والابانة جناس او جناسا لاحقا - 00:10:57

تسمى الجناس اللاحق وضابطه ان تختلف الكلمتان في حرفين متباعدي المخرج تختلف الكلمتان في حرفين متباعدي المخرج وهما العين والباء هذا حلقي وهذا شفوي. اب شفتي هذا من اقصى الحلق - 00:11:20

حينئذ نقول او حلقي. حينئذ نقول بين بين الحرفين تباعد في المخرج مع استواء بقية الحروف اعانة ابانة يسمى جناسا لاحقا واصل اعانة وابانة اعوان وابيان اعوان وابيان وتصريفهما واحد الا ان الاول واوي اعوان والثاني ياء وهو - 00:11:50

ايبيا ايبيان اذا لانه مأخوذ من بان يبين وذاك من عانى ها يعول من العون لان المصدر واو وهذا مما يدل على ان الالف المنقلبة في اعان في اعانة اصلية لان منقلبة عن عوام والاصل ان تكون الالف المنقلبة في فعل ثلاثي عانى اعان او رباعي - 00:12:16

زيد فيه اوله. حينئذ الاصل في هذه الالف ان تكون منقلبة عن اصله. سواء كان هذا الاصل واوا او كان ياء. ونسأل الله لنا الاعانة يعني مقداره على الذين اطلبه وتيسيرهم فيما توخينا فيه - 00:12:41

في هنا بمعنى على لان الاعانة والعون الاستعانة كما سبق الامس انه يتعدى بماذا بيتعدى بيعلق واعانه عليه قوم اخرون. والله المستعان على اذا العون وهذه المادة مشتقاتها تتعدى بعلى. حينئذ القول هنا كما قلنا هناك واستعين الله في الفيل - 00:12:59

يعني نستعين الله على نظم الفية. على نظم الفية. هنا فيما يعني ونسأل الله لنا الاعانة فيما على الذي ففي بمعنى بمعنى على وما هنا موصولة بمعنى بمعنى الذي وتوخينا بتشديد الخاء - 00:13:27

هذا الجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب. توخينا توخينا والظمير العائد محذوف تقديره توخيناه يعني قصدناه او اجتهدنا في تحصيله توخينا اي تحرينا وقصدنا تحرينا وقصدنا وهنا جمع بين المعنيين والتوخي قد يطلق ويراد به التحري والاجتهاد. وقد يطلق ويراد به القصد - 00:13:48

يطلق ويراد به التحري والاجتهاد ويطلق ويراد به القصد. يطلق يراد به القصد. وهل المراد هنا بالمعنيين او المراد به التحابي والاجتهاد؟ الظاهر الاول انه مراد به التحري والاجتهاد التحري والاجتهاد. وليس المراد به القصد فحسب. الا اذا عمم واراد به القولين كما ذهب الشارح اليه. ويقال فلان - 00:14:19

الحق ويتأخاه ان يقصده ويتحراه ويقال تأخيت الشيء تحريت جاء بمعنى القصد وجاء بمعنى التحري والتحري طلب الاحرى وكثيرا ما يستعمله الفقهاء بمعنى الاجتهاد. بمعنى الاجتهاد واللفاظ الثلاثة متقاربة التي هي التحري والقصد - 00:14:49

والاجتهاد. هذه كلها متقاربة متقاربة. قال الشيخ زكريا رحمه الله تعالى الاجتهاد والتحري والتأخي بذل المجهود في طلب المقصود. بذل المجهود في طلب المقصود. اذا اذا لم يبذل مجهود لا يقال بانه - 00:15:12

توخى لا يقال بانه توخى. ولذلك يقال اجتهد وهذا يذكره الاصوليون. اجتهد في حمل الصخرة ولا يقال اجتهد في حمل نواة التهن في حملة الصخرة لانه بدل مجهود وشق عليه اما النواة - 00:15:31

هذه لا يقال فيها اجتهد وان لم يقل حمل حمل النواة اذا يقال اجتهد في حمل الصخرة ولا يقال اجتهد في حمل نواة وذكر ابو عبيد ان التأخي لا يكون الا في الخير. ولعل هذا هو السبب في تخصيص الناظم التوخي بالذكر دون دون التحري. وقيل - 00:15:52

هنا الاجتهاد لا القصد فقط يعني اما ان يعمم بمعنى القصد والاجتهاد او يقال الاجتهاد فقط اما ان يجعل بمعنى القصد فليس الامر ليس الامر كذلك. فان التوخي بمعنى الاجتهاد لا يقال الا في الامر المهم الجليل من الخير. بخلاف - 00:16:11

بمعنى القصد فانه يقال لما هو اعم من ذلك. اذا التوخي بمعنى القصد عام. يقال في الامر المهم الجلل وفي وفي هو دونه. واما التوخي بمعنى الاجتهاد فهو خاص بالامر الجلل كما ذكرناه. اجتهد في حمل - 00:16:30

صخرة ولا يقال اجتهد في حمل اذا قوله فيما توخينا اي على الذي توخيناه جئنا بعلى ما كان فيه للدلالة على ان في هنا ليست على على بابها وانما هي بمعنى على. والذي دلنا على ذلك - 00:16:48

ان في متعلق بقوله الاعانة يعني معمول له والاعانة مادة من العون حينئذ هذا باستعمال كلام العرب والنظر فيه انما يتعدى بعلى ولا يتعدى بي فيه. حينئذ لابد من القول بتظمين الحرف معنى حرف - 00:17:09

اخر ففي بمعنى على لان الاعانة تتعدى بعلى. وما اسمه موصول بمعنى الذي والعائد محظور. فيما توخينا من الابانة لبانة يقال في تصريفه ما قيل في الاعانة. يعني مصدر ابانا يبين ابانته. اكرم يكرم اكراما. مثل اقام - 00:17:32

ما يقيم اقامته والخلاف مذكور فيه كتب الصرف ولذلك المراد به هنا الاظهار لانه مأخوذ من بان يبين اذا اظهر الشيء كشفه وبين حقيقته. يقال فيه ابانة وهذا واضح بين اذ الذي اراد ان يصنف فيه وهو علم الفرائض هذا يحتاج الى - 00:17:53

ويحتاج الى اظهار ويحتاج الى الى ابادة. من الابانة هذا متعلق بمحذوف بيان لما فيما الذي يصدق على ماذا ما الذي توخاه واجتهد فيه وقصد بيانه ما هو الابانة. ما الذي توخاه؟ نقول هو الابانة هو هو لبانة. حينئذ تكون من هذه بيانية. والمبين هو ما - 00:18:13

اسم الموصول الذي دخل عليه الحرف في لماذا؟ لكون الاسم الموصول مبهم اذا كان مبهما حينئذ لا بد من مفسر يزيل ويكشف هذا هذا الابهام. وقوله من الابانة متعلق بمحذوف - 00:18:46

بيان لما؟ الموصول لانه من؟ من المبهمات. اذا قوله من الابانة بيان لما توخيناه عن مذهب الامام جار مجرور متعلق بقوله الابانة هذا يسمى تظمين عندهم هو عيب الاصل في البيت ان يكون مستقلا بفائدة. ولا يتعلق ما بعده بما قبله - 00:19:02

وما قبله لا يتعلق بما بعده. كل بيت ينتظم فائدة او ينتظم مسألة مستقلة. هذا الاصل فيه. فاذا جعله مرتبطا بما بعده حينئذ يسمى تظمينا وهذا تسهل فيه المتأخرون وخاصة في الاراجيس. لانهم قصدوا منها الفائدة ولم يقصدوا منها - 00:19:26

ان يكونوا منضبطين على قواعده وعروظيين واهل القوافي من اجل حصول الفائدة التامة التي تترتب على هذا النظم. اذا مذهبي جار مجرم متعلق بقوله الابانة. وتعلق به لكونه مصدرا والمصدر يعتبر من العوامل - 00:19:46

عن مذهبي مذهب على وزن مفعل ومفعل كما هو معلوم يصلح ان يكون مصدرا ميميا ويصلح ان يكون اسم زمان ويصلح ان يكون اسم مكانه. هذه الثلاثة والمراد هنا الاول وهو كونه مصدرا ميميا وكونه مصدرا ميميا. حينئذ يفسر بالذهاب - 00:20:06

يعني ما ذهب اليه زيد الفراغ رضي الله تعالى عنه ولكن المراد به المذهب هنا ليس المعنى اللغوي يعني ارجح من هذه المحاميل الثلاثة التي هي المصدر الميمي واسم الزمان اسم المكان ان يكون بمعنى المغصى. ثم المراد به - 00:20:27

مذهب للصلاح وهو ما قاله المجتهد بدليل ومات قائدا به. ما قاله المجتهد بدليل ومات قائلا يسمى هذا مذهبا له. يسمى مذهبا له بشرط ان يكون قاله بدليل يعني بنظر في الادلة. واما اذا قاله تبعا لغيره يعني مقلدا فلا يقال فيه انه مذهب له. لا يقال فيه - 00:20:46

انه مذهب له لانه مقلد. واذا كان الامر كذلك حينئذ لا ينسب اليه قول. المقلد لا ينسب اليه قول. كما يقال الساكت لا ينسب اليه مقلد كذلك لانه تابع لغيره مأخوذ من القلادة كأنما جر - 00:21:14

عن مذهب الامام اذا مذهب ما افعل يصلح للمصدر والمكان والزمان. بمعنى الذهاب والمراد به المرور او محل الذهاب او زمان الذهاب او زمان الذهب. وبعضهم يحمله على المعاني الثلاث. هذا من حيث اللغة. من حيث اللغة. واما في الاصطلاح فهو - 00:21:32

وقاله المجتهد بدليل ومات قائلا به بهذا الشرط فان قاله بدليل ثم رجع الى قول اخر قال وبدليل ومات على الثاني. فالاول لا يعتبر مذهبا له الاول لا يعتبر مذهبا له - 00:21:52

وهذا ما يعبر عنه بالمذهب الشخصي بخلاف ما سلكه ارباب المذاهب الاربعة. فانهم لا يعتبرون هذا مع انه هو الذي ينبغي ان يكون اصلا. انه ما ثبت ان الامام رجع عن هذا - 00:22:12

قول وقال بقول اخر بدليل ومات. قائلا بالقول الثاني وجب ان يكون القول الثاني هو المذهب له. والاول لا ينسب اليه. هذا الاصل حينئذ اذا نظر في هذا التعليل وهذه الكيفية لتحقيق معنى المذهب حينئذ لا ينسب لابي حنيفة مثلا او مالك - 00:22:25
او الشافعي او احمد قولا قد ثبت انه رجع عنه وهذا المراد به المذهب الشخصي واما المذهب الاصطلاحي فهو اشبه ما يكون شيء تعلق به المتأخرون من اجل تنظيم المذهب السابق الذي يعتبر مذهبا - 00:22:46
شخصيا للامام نفسه. يعني ينظر في القولين دون ان يقال بانه رجع الى القول الثاني او لا. مجرد حكاية قولين او ثلاثة او اربعة طبعا الامام ينظرون فيها بالقواعد التي اخذوها من طريقة ومنهج الامام نفسه. حينئذ قد يرجحون المذهب الذي قد ثبت انه رجع - 00:23:05
ويجعلونه مذهبا يفتى به. ولذلك نسميه مذهبا اصطلاحيا لا لا شخصية وفرق بين بين النوعين. اذ لا يحل ان تقول الامام احمد يقول بكذا وهو قد رجع عنه. تكذب عليه انت - 00:23:25
لكن اذا قيل المراد به المذهب للصلاح لا اشكال اذا قيل المراد به المذهب الاصطلاحي فلا اشكال. اذا عن مذهب اذا المذهب المراد به مقاله المجتهد بدليله مات قائلا به قاله قوله - 00:23:41
مجتهد لابد وان يكون من اهل الاجتهاد والنظر اما العامي ونحوه لا بدليل فان قاله لا بدليل لا يدخل معنا ومات قائلا به هذا احتراس. اذا هذه كلها قيود. عن مذهب الامام مذهب مضاف الامام مضاف اليهم - 00:23:58
الامام نقول يجمع على ائمة مذهب مضاف الامام مضاف اليه. والامام يجمع على ائمة. ويقال ائمة بالتخفيف والعصر ائمة بتحقيق الهمزتين وعلى امام يعني له جمعان امام ومفرد وامام هو جمع - 00:24:21
وامام مفرد وائمة هذا جمع ولا اشكال في النوعين ويستعمل مفردا وجمعا. ومنه وجعلنا للمتقين اماما. وجعلنا للمتقين اماما. فامام يراد به المفرد ويراد به الجمع يعني نعم ائمة نعم امام يراد به المفرد ويراد به الجمع وحينئذ القرين والسياق هي التي تعين المراد وهل المراد هنا الجمع - 00:24:43
المفرد مفرد لانه اراد ان يبين مذهب زيد الفرظي عن مذهب الامام امام فعال بمعنى مفعول والمراد به هنا المؤتم به. والمقتدى به. ولذلك صلح ان يكون اماما. لانه لا يطلق لفظ الامام الا - 00:25:14
لا لمن كان اهلا للاقتداء. وكان اهلا للاهتداء الامام اي الذي يقتدى به وقيل المقدم على غيره والقدوة والمؤتم به. كل معان متقاربة والمعنى واضح بين زي دي الفرض عن مذهب الامام زيد. زيد بلا تنوين اصل زيد - 00:25:37
على انه بدل من امام او عطف بيان لكن للوزن حذف التنوين. حذف التنوين. اذا هنا ممنوع من الصرف لماذا للوزن وما هو في نفسه فليس ممنوعا من الصرف. ليس فيه علة من العلل التي توجب المنع من من الصرف. وانما حذف تنوينه ومن - 00:26:01
من الصرف الذي هو التنوين من اجل الوزن مذهب الامام زيد زيد. قلنا المراد به زيد ابن ثابت ابن الضحاك ابن سعد ابن خارجة صحابي الانصاري الخزرجي من بني النجار. يكنى ابا سعيد يكنى ابا سعيد. وقيل - 00:26:22
جاء عبد الرحمن وقيل ابا خالصة. وهذه يكثر خلاف في كنية شخص ولعله من السبب الذي يكثر فيه الخلاف انه لا بأس ان يعدد الشخص كنيته يقنى بالابن الكبير ويكنى بالابن الصغير او يكنى وليس عنده ولد على الصحيح انه يجوز - 00:26:43
واذا تعددت الكونة حينئذ كل حكم ما سمعه فلا بأس او تتغير وتتبدل في وقت يكون ابا كذا وفي وقت اخر يكون على كنية اخرى ولذلك يحصل خلاف طويل عريض يكنى بكذا ويكنى قد يكون ثم خلاف في النقل - 00:27:04
بعضه يصح وبعضه لا يصح هذا لا اشكال واضح بين حيث السنة. واما اذا قويت كلها في نسبة فلان مثلا الى كنية معينة وثبت النقل كذلك بكنية اخرى لا بأس ان يقال يكنى بكذا ويكنى بكذا. ولا نجعلها قولين خلاف ولابد من الترجيح قل لا يكنى بهذا ويكنى بهذا - 00:27:21
هذا لانه لا بأس ان تتعدد الكنى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن خمس عشرة سنة وتوفي بالمدينة سنة خمس واربعين. قاله الترمذي وقيل غير ذلك. ومناقبه شهيرة وفظائله كثيرة. روي ان ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:27:41

يوم مات زيد اليوم مات عالم المدينة. اليوم زيد ابن ثابت مات عالم المدينة. وهذا فيه نوع تزكية له وليس فيه حاصل العلم فيه وتزكية له بانه عالم المدينة لكن هذا وصف - 00:28:00

وليس فيه حصر صحيح ليس فيه حصى فمثل هذه الالفاظ حينئذ تحمل على ما اريد من معنى يناسب تلك الحال. عندما مات افقد قد تطلق بعض العبارات كأنه لا يوجد عالم له. وقد لا يكون الامر كذلك - 00:28:17

قد لا يكون الامر كذلك. حينئذ يفسر او تحمل هذه الالفاظ قوله مات عالم المدينة انه لا يلزم منه ان يكون هذا الوصف منحصرا فيه. بل غير عالم الصحابة وهو كذلك عالم مدينة. وخطب عمر رضي الله عنه بالجابية فقال من يسأل عن الفرائض فليأت زيد ابن ثابت رضي الله عنه - 00:28:35

وهذا واضح بين انه كانت له مزية عناية بالفرائض. وهذا لا يلزم منه التخصص وانما يفسر بي بما سبق انه عالم بالقرآن وعالم بمواقع القرآن واسباب النزول والفقه والحلال والحرام - 00:28:58

هو عالم بالفرائض الا انه اعتنى بالفرائض اكثر من غيره وهذا لا اشكال فيه. وكذلك الحديث الذي يستدل به افراظكم زيد كما سيأتي وعلمكم بالحلال معاذ في الاخير اول حديث ضعيف - 00:29:17

ان صح الوصف الخاص الذي ذكر في النص دليل على انه قد اعتنى بما ذكر به ولا يلزم منه ان ينفى عنه غيره اذا قيل امرظكم زيد معناه ماذا؟ اكثركم علما بالفرائز زيد - 00:29:29

لشدة العناية بها. ولا يلزم من ذلك ان يكون زيد ليس بفقيه وليس بمفسر الى اخره. قال مسروق دخلت المدينة فوجدت فيها من الراسخين في العلم زيد ابن ثابت من الراسخ - 00:29:46

ليس هو وحده انما هو من الراسخين. زيد ابن ثابت رضي الله عنه وقال الشعبي علم زيد بن ثابت خصلتين بالقرآن والفرائض رضي الله عنهم رضي الله عنه. اذا توفي سنة خمسة واربعين وله سبع وخمسون سنة. عن مذهب الامام زيد الفرضي - 00:30:01

الفرض شرب الفرض الفرضي قال الشارح بفتح الفاء والراء العالم بالفرائض العالم بالفرائض يقال له فارظ على وزن فاعل وفريظ على وزن فعيل. كعالم وعليم الفرضية هذا اسمه اذا ليس هو - 00:30:20

بنسبة محضة وانما فيه معنى العلانية هذا مراده. ولذلك قال الشارح العالم بالفرائض العالم بالفرائض. نسب الى هذا الفن او هذا العلم شرعي لكونه قد علم اصوله وفروعه حينئذ يقال له فارض كعالم - 00:30:49

والعالم من هو؟ من اتصف بصفة العلم وعليم كذلك فعيل. صفة مشبهة لمن اتصف بصفة العلم. اذا كل منهما فرظي وفارغ وفريظ يدل على ذات متصفة هذه الصفة وهي العلم بالفرائض. وفراظ وفرض بسكون الرأي ايضا. واجاز ابن الهائم رحمه الله تعالى انه قال فرائض - 00:31:12

وهذا محل النزاع وبعضهم يخطئ هذه النسمة. لماذا؟ لان فرائض جمع فريضة ومعلوم ان النسبة انما تكون للمفرد لا لا لجمع حينئذ تقول فرض لان فريضة فعيلة. حينئذ تحذف الياء - 00:31:39

اتاء مكة وتحذيف الياء من فعيلة. فيبقى ماذا معك والراء والضاد تقول فرضي فعلي كحنيفة. تقول فيه حنفي صحيفة صحفي اتقول صحفي لا انما صحف هذا جمع صحيفة. اذا اردت النسبة ان زيد من الناس علمه عن طريق الصحف - 00:32:01

حينئذ تقول صاح في فعيلة صاح في ولا تقل صحفي ومثله ما شاع الان. يقول مطار دولي انما هو للدول جمع دول دولة حينئذ نقول مطار دولي دولي وليس دولي قل هذا خطأ. اذا فرائض - 00:32:31

نقول هذا جمع فريضة فالنسبة حينئذ تكون للمفرد لا للجمع الا في حالة واحدة اذا صار الجمع كالعلم كالانصاري انصار ها هذا جمع وقد نسب اليه بقية انصاري لماذا؟ لان الانصار جعل علما او استعمل استعمال العلم على فئة وطائفة معينة - 00:32:53

حينئذ الفرائض لما كانت تستعمل استعمال العالم بهذا المعنى صح ان يقال فرائض بذلك صوبه الشارع صوبه ولا اكثر على خلاف ما ما ذكرناه. لان فرائض جمعه وفريضة هي الاصل حينئذ ينسب اليها فيقال فرظي - 00:33:18

والفرائض قال جلال المحل جمع فريضة بمعنى مفروضة فعيلة بمعنى اسم المفعول اي مقدرة لما فيها من السهام المقدرة وسيأتي ان

فيها بعض التعصيب فغلبت على غيرها اي فغلبت على التعصيب وجعلت - 00:33:38
لقبا لهذا العلم جعلت لقبا لهذا العلم. اذا قوله عن مذهب الامام زيد الفرضي فرظي هذا نعت لزيد وهو ونسب لواحد الفرائض وهو فريضة بوزن فعيلة وهو اسم للعلم بالفرائض او للعالم اسم للعالم بالفرائض. اذا - 00:33:54
اذ كان ذاك من اهم اذ تعليلية لماذا اراد الابانة عن مذهب الامام زيد الفرضي على جهة الخصوص اذ ذاك اذ تعليم وهو حينئذ يكون منصوبا على الظرفية متعلق بمحذوف - 00:34:15
اذ كان ذاك ما هو المشار اليه اما الابانة واما التوخي حينئذ اذ تعليل اما لقوله فيما توخينا واما لقوله من الابادة. ونسأل الله لنا الاعانة فيما توخينا اذ كان ذاك اي توخي. من الابانة اذ كان ذاك - 00:34:33
من الابانة. حينئذ اما ان يعود اسم الاشارة الى التوخي واما ان يعود الى الابانة. وان اعيد اليهما معا فلا اشكال. لكن لابد من التأويل لا هذا مفرد مذكر فاذا اعيد الى التوخي وهو القصد او الاجتهاد لا شك اذ كان ذاك اي التوخي فلا اشكال - 00:34:59
اما اذا اعيد وكان مرجعه الابانة وقع اشكال. اذ كان ذاك الابانة لابد ان نقول تلك لابد ان يقول تلك حينئذ لابد لابد من تأويل الايمان بالمذكور. اذ كان ذاك المذكور من الابانة - 00:35:25
فعاد اسم الاشارة الى الابانة بتأويله عاد اسم الاشارة ذاك ذا الى الابانة بتأويل بالمذكر وهو المذكور وهذا دائما اللفظ المذكور يأتي عند عند النحاس اشبه ما يكون بالخيط الذي يستمسك به - 00:35:46
بدلا من ان يغلط وكيف عاد وكذا الى اخره اوله بالمذكور. قد يكون هو ما استحظر شيء من هذا. وقد يكون يريد ماذا التعليل للتوخي لا للبان. لكن الشراح لا بد ان نشرح هكذا - 00:36:05
اذ كان ذاك ذاك اي المذكور من الابانة والتوخي. من اهم الغرض من اهم الغرض. الغرظ المراد به القصد المراد به القصد واصل الغرض ما يرمي اليه الرماة. هذا العصر غرض. تضع الطائر هناك هذا لا يجوز لكن مثلا - 00:36:17
وتصيبه يقول هذا يسمى غرظا يسمى غرظا. فلما كان قاصدا لطريقة زيد سمي غرظا قاصدا كانه نصب طريقة زيد وصوب اليها فارادها. حينئذ سمي غضبا للمشابهة. سمي غرضا للمشابهة قوله اذ كان ذاك اذ بالتعليل وذاك اي المذكور. لان الايمان مؤنثة. فيحتاج الى اسم الاشارة المؤنث. فلابد من التأويل. لا بد من - 00:36:40
من التأويل قوله من اهم الغرظ اي من اهم القصد ان فسر اسم الاشارة بالتوخي او اهم المقصود ان فسر اسم الاشارة بالمذكور من الابانة فانها مقصودة التوخي القصد لا اشكال فيه - 00:37:11
القصد اذا كان التوخي لان ذكره بالمصدر. واما الابانة فهي مصدر. لكن الابانة هنا مبين او المراد به المعنى المصدري الاول. حينئذ لابد ان ان يكون المراد من اهم الغرض اي من اهم المقصود بالتأكيد - 00:37:28
كيف وهو الابانة. حينئذ الابانة حاصلة وهي اثر لي للتأليف. هذا هو الاصل فيها. وحينئذ صارت مقصودة وليست قصدا. القصد لما يكونوا في التوخي. واما الايمان فهي مقصودة مقصودة بالتأليف. الف وصنف ونظم من اجل ان يبين - 00:37:47
فالبيان حاصل بتأليفه. حينئذ لابد ان يفسر الغرض بمعنى المقصود بمعنى المقصود اذ كان ذاك من اهم الغرظ من اهم الغرض ثم قال قول الشارحون قال اذ كان ذاك اي المذكور من الابانة او توخيها من اهم الغرض لمن يريد التصنيف في علم الفرائض فهو - 00:38:06
وتعليل لما ذكر اما التوخي واما الايمان. قال العلامة سبط المردين هذا له شرح على رحابية ولا عليه حاشية كذلك ايوة نسأل الله تعالى لنا الاعانة فيما قصدناه. من الاظهار والكشف عن مذهب الامام زيد رضي الله عنه. لان - 00:38:31
هذا من اهم القصد فانه لا يخيب من قصده. قال تعالى واسألوا الله من فضله الاية قال بعض العلماء لم يأمر بالمسألة الا ليعطي انتهى. وقال الامام تاج الدين بن عطا - 00:38:51
ابن عطاء الله هذا له مصنف في التصوف. متى وفقك للطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك متى وفقك للطلب يعني السؤال؟ فاعلم انه يريد ان يعطيك. علما بان العلم خير ما سئل فيه واولى ما له العبد بعلم - 00:39:06

من شرابه منصوب على ماذا مفعول يا جلي المفعول لاجله ولذلك قال الشاب منصوب على انه مفعول لاجله مفعول لي لاجله. واستشكله البعض هذا المشهور في اعراب هذا البيت انه مفعول - 00:39:25

لاجلي واستشكله البعض بان الشرط فيه ان يتحد معامله فاعلا. يعني المفعول الفعل والفاعل الفاعل لفاعل الفعل العامل والفاعل للمصدر واحد. فالعلم هنا نقول مفعول لاجله ما العامل فيه هذا يحتمل هذا يحتمل. ولذلك قدره هنا وهو علة لقوله اذ كان ذاك من اهم الغرض - 00:39:44

او علة لقوله توخينا. اما هذا واما ذاك. توخينا واضح. فاعل التوخي القصد هو المصنف وعلما لاجل العلم هذا كذلك حاصل بفعل مصلي اتحدها علم وفاعل التوخي واحد اتحدا. اما علما كونه علة لقوله اذ كان ذاك من اهم الغرض هذا منفصل - 00:40:20

من التأويل واستشكله البعض بان الشرط فيه ان يتحد معامله فاعلا. فالفاعل يكون واحدا. للمصدر وللعامل وهنا ليس كذلك فان مرفوع كان اسم اشارة اذ كان ذاك ذاك. هذا مرفوع كان - 00:40:46

وفاعل العلم المصنف وهذا على جعل علما علة لقوله اذ كان ذاك من اهم الغرضات. اذا انفكت الجهة. واذا كان كذلك لا يصلح ان يكون علما مفعولا لاجله وعلة لقوله اذ كان ذاك. وانما يحمل على على الثاني. واما على جعله علة لتوخينا فلا اشكال لان - 00:41:09

التوخي والعلم واحد وهو المصنف. واجيب عن الاول بالتأويل اذ كان ذاك من اهم الغرض عندي علما اذا اتحدا واضح اتحدا فثمة تقدير في الاول من اجل ان يجعل قوله اذ كان ذاك كان ذاك ذاك. هذا مرفوع بكانا - 00:41:32

ليس العامل فيه هو عامل او ما اتصف به المصنف لان الاشارة هنا لما سبق الابانة والتوخي هي اذن فاكهة الجهة فكون اذ كان ذاك عاملا في علم لانه مفعول لاجله فيه نظر عدم اتحاد الفاعل. حينئذ لابد من تقدير في الاول من اجل ان يتحد عامل - 00:41:57

اول معامل الثاني فيه في الفاعل. فقيل اذ كان ذاك من اهم الغرض عندي علما. فاتحداه. هكذا قيل. وقيل الاتحاد في موجود معنا فكأنه قال اعده من اهم الغرض علما الى اخره قدره في الاول. لان المراد اذ كان ذاك من اهم - 00:42:20

الغرض عندي على كل علما مفعول لاجله. والاحسن جعله من من التوخي لعدم الاحتياج الى الى التقدير. علما بان العلم لان العلم بان جار مجرور متعلق بقوله علما لانه مصدر علما بان العلم اي علم - 00:42:40

ها فرائض او العلم الشرعي العلم الشرعي. مراده العلم الشرعي عام سواء كان علم التفسير او علم الحديث او علم الفقه لانه اراد ان يثني على العلم على جهة العموم - 00:43:02

ثم يخصص وقال وان هذا العلم مخصوص بما قد شاع اذا ذكر العلم اولا على جهة العموم ثم خص علم الفرائض على جهة الخصوص. علما بان العلم والعلم هو فسره الشارع هذا بعيد - 00:43:19

هل يفسر العلم هنا بحكم الذهن الجازم المطابق للواقع هذا للعلم من حيث هو اذا كان مقابلا للظن والشك ونحو ذلك. فاما العلم المراد به هنا العلم الشرعي. علم الكتاب والسنة - 00:43:39

علما بان العلم فال حينئذ تكون للعهد الذهني. العهد الذهني اذ الذي خير ما سعى له العبد ودعا العبد غيره للسعي في طلب العلم هو العلم الشرعي. اذ العلم اذا اطلق واثني عليه من جهة الاطلاق انصرف الى - 00:43:52

العلم الشرعي علما بان العلم خير ما سعي. ولذلك قال هنا والالف واللام فيه للاستغراق. او العهد الشرعي العهد الشرعي وهذي اول مرة تمر علينا هذا اللفظ العهد الشرعي كذلك - 00:44:10

كذلك العلم قال للعهد الذهني. ما هو المعهود ما هو المعهود؟ العلم الشرعي. العلم الشرعي حينئذ قد يكون المعهود ان ثابتا من جهة الحس واما ثابتا من جهة العقل واما ثابتا من جهته الشرع. وهذا يعتبر مثال للشرع - 00:44:31

او العهد الشرعي وهو علم التفسير والحديث والفقه. ويلحق بذلك ما كان الة الة له. فالعلم كما قال الناظم هنا خير ما سعي فيه خير هذا خبر ان بان العلم ان العلم - 00:44:58

هذا اسمه ان خبرها خير. يعني افضل وخير هذه افعل تفظيل والخيرية ثابتة للعلم الشرعي باطلاق ليست من وجه دون وجه كما هو الشأن في العلوم الاخرى. العلوم الصناعية الدنيوية. حتى علوم الالة. هذه فيها خيرية من جهة دون جهة - 00:45:18

كل ما اعان على فهم الكتاب والسنة فهو الذي يعتبر علما شرعيا. سواء كان مقصودا لذاته او كان مقصودا لغيره ما زاد عن ذلك من العلم المقصود لغيره. حينئذ لا لا تكون الخيرية ثابتة فيه باطلاق - 00:45:39

واضح؟ اذا خير ما سعي هنا اطلق الناظم بالخيرية. فدل على ان المراد به العلم الشرعي. وما يخدمه يعني من علوم علوم العالم خير هذا خبر وهو مضاف وما اسم موصول بمعنى الذي مضاف اليه وسعي هذا مبني لما لم يسمى فاعله - 00:45:57

وفيه هذا جار مجرور متعلق بالمحذوف ها شرفه في نائفة نعم اعتبروا نائفة والضمير في فيه عائد على ما عائد على ما والجملة سعي فيه سعي فيه لا محل لها معراف صلة صلة الموصول. اذا العلم خير وافضل ما سعى فيه العبد ما سعى - 00:46:17

فيه العبد يعني طرق الطريق من اجل الوصول الى هذا العلم. فكل سعي موصل للعلم فهو خير لانه موصل اصل وثبتت فيه الخيرية المطلقة. الوسائل لها احكام المقاصد اولى ما له العبد دعي واولى هذا معطوف على خير - 00:46:50

معطوف على على خير واولى هذا معطوف على على خير. والمراد به الاحق والاجدر. اولى الاحق والاجدر. ما له الذي له لهذا العلم العبد اي شخص وليس مراد العبد مقابل حر المراد به الشخص دعي - 00:47:12

عدم مغير الصيغة مبني لما لم يسمى فاعله. وبين دعي وسعي هذا جناز. يسمى ماذا؟ يسمى جناسا قال هنا فالعلم من خير ما سعي فيه ومن اولى ما له العبد دعيت. قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وقال - 00:47:34

يرفع الله الذين امنوا منكم الذين اوتوا العلم درجات. وقال تعالى وقل رب زدني علما. هنا اطلق العلم واثنى على اصحابه فدل على ان انه يثنى عليه مطلقا بدون تخصيص وبدون تقييم. ولا يصرف هذا العلم من حيث الاطلاق الا على - 00:47:53

علم الكتاب والسنة فحسب. وما عاداه فلا. وانما يكون له حكم المقاصد. يعني العلوم الدنيوية الحساب والطب والهندسة ونحوها هذه محمودة لذاتها وانما هي مباحة. هي مباحة في الاصل فان اريد بها - 00:48:13

بنية صاحبها خدمة الاسلام مثلا وكف المسلمين من النظر الى غيرهم ونحو ذلك. اثيب على هذه النية اثيب على هذه النية. واما العلم نفسه فلا ينقلب شرعيا. يبقى كما هو. كما ذكرناه في شأن ماذا؟ في شأن مباح - 00:48:31

المباح لا ينقلب مستحبا نفسه. وانما بنيته نقول حينئذ لما نوى بنومه التقوي على الطاعة وعلى قيام الليل مثلا يثاب على هذه النية. واما النوم نفسه لا يكون عبادة لان عبادات توقيفية لابد من دليل اين اين - 00:48:49

اين الدليل في اثبات كون النوم والاكل والشرب او نحو ذلك؟ انه عبادة في نفسه نقول لا هو يبقى على ما هو مباح وانما احتسب نومتي قومتي واكلتي وشربتي. نقول هذه كلها المراد بها ثواب على النية. ثواب على على النهاية - 00:49:08

هكذا يفسر كلام الصوليين ان المراد بان المباح يبقى على كونه مباحا ولا ينقلب المباح فيصير طاعة فالنوم مباح في الاصل ولا ينقلب عبادة وانما العبادة في كونه يستعين بهم حينئذ الاستعانة والنية تكون محلها القلب - 00:49:27

والاحاديث في فضائل العلم كثيرة شهيرة. منها قول صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته نعم في الخير نعم على هلكته في في الخير. ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها للناس. والحكم المراد بها هنا السنة او العلم - 00:49:46

على جهة العموم. رواه البخاري من حديث ابن مسعود. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة. انظر من سلك من شرطية وهي عامة - 00:50:09

هذا يدخل فيه حتى العوامل ليس الحكم خاص بطلاب العلم. لا هذه الفضائل التي وردت في شأن العلم كل من سأل او كل من بذل او سلك فهي عامة حينئذ كل شخص وجد منه شيء من هذا الوصف الذي رتب عليه هذا الثواب حينئذ استحق هذا الثواب بحده حينئذ الثواب يتبعظ - 00:50:23

كما ان ما توقف عليه الثوابت بعض. العلم يتبعظ اليس كذلك العلم يتبعظ او لا لا اله الا الله. يتبعظ هؤلاء يتجزأ او لا؟ تجزأ نعم تتعلم الفرائض وتتعلم الفقه وتتعلم التفسير هذه متبعضة - 00:50:43

تتعلم الفرائض المسألة الأولى الحقوق المتعلقة بالتركة هذه مسألة تضبطها من اصلها وتجهل الحساب وتجهل الحجم والتعصيب لا

بأس تعلم هذا هذا اذا هذا معنى التبعير حينئذ يتبعض فكلما وجد جزء او بعض منه ترتب عليه الثواب - 00:51:02
ترتب عليه الثواب. اذا من سلك طريقا يلتمس طريقا هنا نكرة في سياق الشرط فيعم ادنى واقل ما يسمى طريقا ولو سؤال بالهاتف يقول دخل في الناس اليس كذلك دخل بالناس لو ترفع سماعة تسأل مسألة حكم شرعي نقول هذا يعتبر من - 00:51:20
طلب العلم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. حينئذ اسألوا عما لا تعلموا قد لا تعلم مسألة واحدة. وامرت به بالسؤال وهو داخل في هذا النص اذا طريقا نقول هذا نكرة في سياق الشرط فيعم ادنى ما يسمى طريقا - 00:51:45
والطرق مختلفة والطرق والمناهج لطلب العلم مختلفة. من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة. قال يلتمس فيه علما. علما هنا نكرة بسياق الاثبات لانها ليست داخلة على قول سلك طريقا الذي هو فعل الشرط وانما قال يلتمس فيه علما يعني يطلب فيه علما ادنى ما يسمى علم - 00:52:03
ادنى فهي نكرة في سياق الاثبات. سهل هذا الجواب سهل الله له طريقا الى الجنة رواه الترمذي وحسنه عن ابي هريرة رضي الله عنه. وقال الشافعي رضي الله عنه في بيان فضل العلم - 00:52:29
طلب العلم افضل من صلاة النافلة طلب العلم افضل من صلاة النافلة. وليس بعد الفريضة افضل من طلب العلم. هذا عند التعارف. هذه تفهم عند الطلاب بفهم سقيم. هذه العبارات نقول تفهمها على ما قاله الامام الشافعي. يعني هو يقول شيء وهو يعمل به. فتنظر في سيرته - 00:52:44
كيف هو مع قيامه وقرآنه وصيامه ودعوته وتعلمه وتعليمه تفهم هذه العبارة. واما ان تقف مع هذه العبارة ليس بعد فريضة افضل من العلم ثم لا وتر ولا قيام ولا صلاة ولا قراءة قرآن - 00:53:09
بحجة ماذا؟ انه العلم افضل من غيره. قل لا ليس الامر كذلك. ليس الامر كذلك. اذ لو كان طالب العلم لا يقف الا على الفرائض لماذا لماذا يتعلم ويحفظ السنن ويعرف المكروهات؟ لا هذا مثل العوام - 00:53:26
اعمل الفرائض واجتنب المحرمات الكبائر. وما بين بين حينئذ تكون كغيرك في تلك المسائل. اذا طلب العلم افضل من صلاة النافلة اذا تعارظ اذا تعارظ واما الاصل لا تعمل بكل سنة. كل سنة تعلمها قولية او فعلية او تركية. فالاصل وخاصة طالب العلم - 00:53:43
خلاص ان يكون سباقا في في تطبيقها. ثم اذا حصل تعارض بين المذاكرة بين الحفظ بين حضور الدرس مع بعض النوافل حينئذ لا بأس ان يقال بان هذا واجب فرض كفاية وهذا نفل ولا يمكن الجمع بينهما فيقدم الفرظ على على النفل هذا المراد وليس - 00:54:08
اراد ان يكون من سنن طالب العلم ان يهجر السنن ويهجر المستحبات ويفعل المكروهات بحجة ماذا هذه العبارات وليس بعد الفريضة افضل من طلب العلم. ولا شك في ذلك. ولا ولا شك في ذلك. وكفى بالعلم شرفا ان كل احد - 00:54:28
يدعيه وكفى بالجهل قبحا ان كل احد ينكره. كل واحد يظن انه عالم واذا قيل له يا جاهل مع كونه جاهلا فكل من انتسب الى العلم ولو بالدعوة والكذب فرح - 00:54:46
مرتفع ونفخ صدره. واذا قيل له يا جاهل وهو محله حينئذ غضب علما بان العلم خير ما سعي اي افضل الامر الذي الانسان فيه ونعم ما سعي فيه واولى ما له العبد دعيه. ايوة من اولى الامر الذي - 00:55:04
طلب العبد له. يعني امر العبد بتحصيله وهو العلم الشرعي. ولا يخفى التجليس بين سعي وان هذا العلم مخصوص بما قد شاع فيه عند كل العلماء لانه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد - 00:55:29
يوجد وان هذا معطوف على ما سبق. علما بان العلم وعلما بان هذا العلم فهو معطوف على ما سبق. فهو تعليل ان هذا العلم هذا العلم المحلى اذا وقع بعد هذا وهو اسم شارة حينئذ فسرت قلبي - 00:55:46
بالعهد الحضوري. هاي العلم الحاضر الذي سيؤلف فيه وهو الفرائض. حينئذ قوله بان بان هذا العلم مراد علم الفرائض علم المواريث والذي خصه وقوعه بعد هذا وهذا اسمه اشارة. لانها تدل على الشيء الحسي - 00:56:09
هذا الاصل فيها ان يكون المشار اليه محسوسا. واذا كان كذلك فما بعده لا بد ان يكون حاضرا. لا يشير الى شيء غائب وانما يشير الى حاضر. ولذلك تفسر بعده - 00:56:33

ماذا؟ العهد حضوري وان هذا العلم مخصوص هذا هذا اسم ان والعلم بدل وعاط بيان او نعت. مخصوص هذا خبر مخصوص يعتبر خبرا عنه يقال اختص فلان بكذا انفرد والشيء اصطفاه واختاره - 00:56:46

وان هذا العلم قلنا علم الفرائض مخصوص يعني انفرد بانه اول علم يفقد وقوله بما قد شاع فيه عند كل العلما هذه يبذل ما بعدها منها. حينئذ يفسر ما قبله بما بعده. وان هذا العلم مخصوص بما يعني بالذي جار مجروم متعلق بقوله مخصوص - 00:57:12

هذه للتحقيق شاع اي فشى واشتهر فيه اي فيه هذا العلم وهو علم الفرائض عند هذا متعلق بالشاعة وهو مضاف وكل مضاف اليه وكل مضاف العلماء للقصر للوزن مضاف اليه. بما قد شاع واشتهر وفشى فيه في ذلك العلم - 00:57:37

ده كل العلماء جميع العلماء بانه اول علم يفقد في الارض يعني من الارض اول علم يفقد هو علم الفرائض. وردت اثار في ذلك ولذلك قال بانه هذا متعلق بقوله مخصوص. وان هذا العلم مخصوصا. ويصح ان يكون بدلا - 00:58:01

من قوله بما قد شاع. ما هو الذي قد شاع بانه اول علم يقال لان قوله بما قد شاع فيه عند كل العلما نقول كانك قلت عن مذهب الامام من هو زيد - 00:58:21

هنا بما قد شاع فيه عند كل علما ما هو؟ بانه اول علم يفقده. حينئذ جار مجرور قد يبدل من الجاد والمشروع. فيحتمل ان قوله بان انه هذا جار ومجرور بدل من قوله بما قد شاع بانه اي علم الفرائض - 00:58:37

اي علم الفرائض اول واسبق علم من علوم الشريعة يفقد ان يذهبوا ويزولوا يقال فقد الشيء فقدا وفقدانا ضاع منه. والمال ونحوه عدمه عدمه والثاني مراد في الارض فيه بمعنى من؟ من الارض. لان في الارض اذا دلت على الظرفية قل سيروا في الارض. يعني على الارض وليسوا في الارض يعني - 00:58:53

في داخل الارض. وانما سيروا على على الارض. في الارض اي من الارض من الارض. حتى لا يكاد يوجد ان يفقد في الارض في فقد العلماء به لا بانتزاعه منه لحديث ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور - 00:59:21

الرجال ولكن بموت بموت العلماء. هنا قال الشاعر وعلما بان هذا العلم وهو علم الفرائض مخصوص بما قد شاع فيه عند كل العلماء بانه اول علم يفقد في الارض بالكلية - 00:59:40

لي بايه؟ بالكلية. يعني قد يبقى منه شيء فلا يعارض ما ورد من من الاثار. لا يعارض ما ما ورد من من الاثار. وانما شاء عند العلماء انه اول علم يفقد لما روى ابن ماجة - 00:59:54

وابن مبارك والحاكم والمستدرك عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا تعلموا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم نصف العلمي وهو ينسى وهو اول علم ينتزع من امته رواه البيهقي في سننه وقال انفرد به حفص بن عمر وليس من قومه. حديث مضاعف عند اهل الحديث. ولما كان علم الفرائض من يشتغل به قليل - 01:00:11

بتوقفه على علم الحساب وتشعب مسائله وارتباط بعضها ببعض كما في مسائل الجد والاخوة وغيره كان عرظة للنسيان كل عام في كل فن في كل فن. فلاجل هذا حث صلى الله عليه وسلم على تعلمه وتعليمه - 01:00:36

ولما كان علم الفرائض من يشتغل به قليل لتوقفه على علم الحساب وتشعب مسائله وارتباط بعضها ببعض كما في مسائل الجد والاخوة وغيره كان عرضة للنسيان هذا حث صلى الله عليه وسلم على تعلمه وتعاليمه. قد يكون لامر ما الله اعلم بحال هذا ان صح الحديث. واما قوله فان نصف العلم فاختلف - 01:00:55

في معناه على اوجه اقربها وهو المشهور ان للانسان حالين ان الانسان حالة اما حي واما ميت اما في حال حياة واما في حال موت. وهذا يتعلق بك متى بعد موتك اذا هو نصف العلم. العلم الشرعي كله اما ان يتعلق بحياة الانسان واما ان يتعلق بموته. هذا العلم متعلق - 01:01:15

بموت الانسان لا بحال حياتي. اقربها ان للانسان حالتين حالة ان للانسان حالتين حالة موت وحالة حياة. وفي الفرائض معظم الاحكام المتعلقة بالموت. وقال العيينة لانه يبتلى بها الناس كلهم. وقيل غير ذلك مما اضربنا عنه خوف الاطالة. وقد ورد في علم الفرائض ايضا من احاديث الاثار مما يدل على - 01:01:38

فضله وشرفه اشياء كثيرة فراجعها في المطولات. اذا وان هذا العلم مخصوص قلنا هذا العلم اي العلم الحاضر الان علم الحاضر الان وقيل هل هنا للعهد الذهني لقوله عن مذهب الامام زيد الفرضي - 01:02:05

اذا كن هناك عن الفرائض بذكر زيد. لانه زيد كلما ذكر ذكرت الفرائض بناء على ما ذكر. حينئذ تكون قال للعهد الذهني لانه ذكر الفرائض مكنيا عنها بزيد ابن ثابت - 01:02:25

وكون للعهد الحضور اولى وقوله مخصوص بما قد شاع اي مخصوص بالذي قد فشى واشتهر فيه عند جميع العلماء. وقوله بانه اول علم يفقد هذا بدل من قول قوله بما قد شاع فيه وهذا اولى. ويجوز ان يكون متعلقا بمقصوص. وقوله يفقد في الارض اي من الارض لفقد العلماء به - 01:02:39

لا بانتزاعه من صدور العلماء. وقوله حتى لا يكاد حتى للغاية ان لوحظ فيها تدريج. يعني بان يفقد شيئا فشيئا وهذا شأن العلوم. شأن العلوم اذا فقدت لا تفقد دفعة واحدة. فانما تفقد شيئا فشيئا. ولذلك نص بعضهم على ان العلم قد جاء - 01:03:03

العموم ليس في شأن الفرائض فحسب انه ينتزع بموت العلماء انما يبدأ فيه انتزاع الطرائق المؤدية للعلم. وهذا شأنه واقع وحاصل لان العلم الادراك وكونه من العلماء له طريقة اذا حصل خلط في هذه الطريقة الموصلة الى العلم لان طريقة واحدة متحدة عند اهل العلم لن تصل الا من هذا الطريق. فاذا حصل خلط في الطريق حينئذ - 01:03:23

ادى الى عدم وجود علماء واذا لم يكن كذلك حينئذ ذهب شيء من من العلم لان من يطلب العلم قد يطلب العلم ويطلب ويطلب يظن انه على على طلب الصحيح وليس الامر كذلك. اذا اول ما يؤتى شأنه من جهة قبظ العلم هو ذهاب الطرائق المشهورة عند اهل العلم - 01:03:52

تأملت الان موجودة وراسخة اذا حتى لا يكاد حتى للغاية ان لوحظ التدريج بان يفقد شيئا فشيئا. وتفريعية ان لوحظ الفقد دفعة واحدة دفعة واحدة وهذا لا يكون الاولى حمله على السابق - 01:04:13

لا يكاد يوجد لا يكاد يوجد. كاد هل هي كسائر الافعال نفيها نفي واثباتها اثبات؟ ام انها بالعكس نفي واثبات واثباتها نفي هذا محل النزاع. محل نزاع بين النحاس. وعليه نقول قيل كاد كغيرها فنفيها نفي - 01:04:31

واثباتها اثبات. فاذا قلت كاد زيد ان يقوم. كاد اي قرب. زيد ان يقوم. حينئذ هنا فيه اثبات وفيه نفي. القيام منفي. والقرب هذا مثبت. لانك هذا هنا لم يسبقها حرف هنا فيه - 01:04:51

مثل قامة قام زيد هنا فيه اثبات القيام لو قلت ما قام زيد فيه نفي للقيام كاد مثلها لا يكاد يكاد اذا فيها نفي واثباتها اثبات. هذا قول لبعض اهل العلم. والمشهور خلافه - 01:05:11

فاذا قلت كاد زيد ان يقوم فالمعنى قرب زيد من القيام. فالقرب من القيام ثابت لانك هذا فعل ولم يدخل عليها ناف. حينئذ كاد اي قرب من الفعل والقرب موجود والفعل الذي هو القيام غير - 01:05:28

غير موضوع هذا واضح بين فالقرب من القيام ثابت لكن القيام نفسه غير ثابت. واذا قلت بالنفي لا يكاد زيد يقوم حينئذ نفيت قرب مع نفي القيام من باب اولى - 01:05:46

نفيت القرب لا يكاد لا يقربه. اذا منفي ليس بثابت كالاول لا يكاد زيد يقوم فالمعنى لا يقرب زيد من القيام فالقرب من القيام منفي وكذا القيام بالاولى. ولذلك كان قوله تعالى لم يكد يراها - 01:06:01

ابلغوا من او ابلغ من ان يقال لم يرها لم يكد يراها. هذا نفي لي للقربان. قرب واما لم يرها هذا نفي مباشر وذاك اولى وهذا كقوله ايضا لا تقربوا الزنا فانه نهى عن القربان - 01:06:17

كذلك وهو دليل على ان الزنا من باب اولى واحرى كذلك اذا حرم الوسيلة الموصلة الى الزنا وتحريم الزنا من باب اولى هذا واضح. فقوله لا تقربوا الزنا ابلغوا من قوله لا تزنوا مثلا. لان ذاك نص في نفي الفعل - 01:06:38

عنه. وهذا نص فيه وفيه زيادة وهو النهي عن قربانه وهذا دليل على انه محرم من باب والمشهور عند النحات ان اثباتها نفي اثباتها نفي ونفيها اثبات على عكس غيرها. وكلام المصنف حينئذ يحمل على اي القولين حتى لا يكاد يوجد - 01:06:58

على اي قولين على الاول فنفي للقرب من الوجود لو قيل لا يكاد نفي كاد اثبات هذا مخالف للنصوص كذلك لاننا فيها اثبات وجاء انه ينتزع وينسى. حينئذ كيف يقول لا يكاد يوجد - 01:07:21

ونفيك كان اثبات. حينئذ يكون موجودا في الارض. على عكس ما ورد في الاثار. وليس هذا المراد الناظم. حينئذ يحمل قوله لا يكاد يوجد على القول الذي ذكره البيجوري وغيره بان كاد كسائر الافعال - 01:07:46

نفي واثباتها اثبات. واما لو حملناه على المشهور عند النحات حينئذ صار فيه مضادة لما اشتهر من ان علم الفرائض لا يوجد بمعنى انه ينتزع وينسى من من الارض. وكلام المصنف على القول الاول لان - 01:08:03

يقتضي على القول الثاني انه يوجد لان كاد للنفي. وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات نفي النفي اثبات. وهذا فيه معارضة لما سبق لانه اول علم يفقده في الارض حتى لا يكاد يوجد. وقوله لا يكاد يوجد اي يقرب من عدم الوجود. لان كاد من افعال المقاربة - 01:08:21

وظواهر الاحاديث انه يفقد حقيقة. يفقد حقيقة وهذا القول بناء على ان لا نافية النافية لا النافية داخلة على يكاد. ثم قول اخر بتوجيه قول الناظر وهو ان لا هنا ليست داخلة على كهذا - 01:08:47

وانما دخلت على يوجد. حتى يكاد لا يوجد حتى يكاد بدون لا لا يوجد. حينئذ الله هنا مسلط على ماذا؟ على كاد او على خبرها على الخبر. ولا اشكال لئلا يقع - 01:09:05

بين هذا النص معه ما اشتهرا. اذا افاد المصنف بان علم الفرائض قد خص بالامر الذي شاع عند اهل العلم بناء على الحديث الذي ذكرناه وفيه ضعف بانه اول واسبق علم في الارض يفقد يعني ايه يفقد من؟ من الارض حتى لا يكاد يوجد لا يقربه - 01:09:22

البتة وهذا نفي له حقيقة وان زيدا خص لا محالة بما حباه خاتم الرسالة. وان زيد هذا معطوف على قوله ان هذا العلم كله معطوف على على ما سبق وان زيدا يعني الامام المذكور زيد الفرضي نعم وان زيدا خص خص اي خصه - 01:09:42

الله تعالى وميزه عن بقية الصحابة بما حباه يعني بالذي حباه حباه يعني اعطاه خاتم الرسالة وهو النبي صلى الله عليه وسلم. خاتم الرسالة والنبوة من قوله في فضله منبه افرضكم زيد اذا خص بقوله افرضكم زيت افرضكم زيت فاثبت له انه اعلم - 01:10:03

الصحابة بعلم الفرائض والمواريث. ولكن هذا ذكرنا انه اذا صح الاثر والا في فيه فيه ضعف. وان زيدا خص من بين الصحابة رضي الله عنهم بما جار مجرور متعلق بقوله خص - 01:10:29

وهي اسم موصول بمعنى الذي والباهون داخلة على المقصور كما هو الكثير بشأن مثل هذه التراكيب. حباه واعطاه والظمير هنا يعود على اسم الماصون والجملة لا محل لها من اعراب صلة المنصور. خاتم الرسالة هذا فاعل - 01:10:45

وخاتم الرسالة مضاف ومضاف اليه وفيه اكتفاء. اي والنبوة خاتم الرسالة والنبوة. لماذا؟ لانه كما سبق النبوة عم من الرسالة فاذا ختم الرسالة لا يلزم منه ختم النبوة واذا ختم النبوة حينئذ يلزم منه ختم الرسالة اذ نفي الاعم يستلزم نفي الاخص ونفي الاخص لا يستلزم نفي - 01:11:02

حينئذ لابد من قولنا بان ثم اكتفاء في كلام الناظم. خاتم الرسالة والنبوة. خاتم الرسالة اي ذويها وهم مرسلون والنبوة اي ذويها وهم الانبياء. ففي الكلام مضاف محذوف. قوله لا محالة لا محالة - 01:11:27

قال ابن الاثير رحمه الله في النهاية اي لا حيلة حيلة على وزن فعلة فعلة. فلياهنا اصلية حي لا فعل بفتح الحاء. لا حيل ويجوز ان يكون محالة من الحول والقوة يعني حيلة ومحالة مشتق من الحول. والمراد بالحول القوة - 01:11:46

كلوا من الحول والقوة. ليس المراد انه مشتق منهما. لا كيف يشتق من من الحول ومن القوة؟ هو فيه الحاء والياء واللام فالمادة موجودة في الحول. لكن القوة هذا العطف هو عطف تفسيري. عطف تفسيري على ما سبق. بل حاوله يفسر به بالقوة. لا حول ولا قوة - 01:12:15

الا بالله اذا لا حيلة ويجوز ان يكون محالة من الحول والقوة يعني مأخوذ من من الحول. والمعنى على هذا ان تخصيص زيد بما ذكر لا حيلة له فيه ولا قدرة عليه - 01:12:35

يعني هبة عطية من الله عز وجل محضة ليس بكسبه ولا من فعله ولا برضاه وانما الله عز وجل جعله هكذا جعله هكذا. لا محالة يعني لا حيلة له فيه. لا قوة. حينئذ هذا الذي - 01:12:51

جاءه العلم من عند الله عز وجل عطية. ليس من كسبه ولا من باختياره. او وهذا من خلاف تفسير الحيلة او الحركة يعني لا حركة له فيه. لا حركة لا محالة. لا حركة له فيه. وهو موافق لما سبق. يعني لم يتحرك - 01:13:07

ويتسبب من اجل ان يصل الى اتقان هذا هذا الفن. ومحالة كما قال هنا لا محالة وزنها مفعلة على وزن ما فعله منهما من الحيلة والحول. فيقال محيلة ومحولا محيلة ومحولا. الاولياء والثاني واو - 01:13:28

واكثر ما تستعمل بمعنى اليقين. يعني كلمة لا محالة هكذا مركبة بمعنى اليقين. فقوله وان زيدا خص يقينا بما حباهم او بمعنى الحقيقة وان زيد خص لا محالة يعني حقيقة بما حباهم. او بمعنى لا بد لا بد يعني لا فرار ولا مناص - 01:13:49

وان زيدا خص لا محالة اي لا فرار ولا مناص عما خصه. الله عز وجل بما حباه خاتم الرسالة. والميم زائدة يكون المعنى كما قال الشارح هنا وان زيد خص حقيقة او يقينا او لا بد. وهذا التنويع ماذا؟ تنويع للخلاف - 01:14:13

في تفسير قوله لا محالة. اذا هي مشتقة من من الحوض واصلها لا حيلة وخاتم الرسالة والنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم. من قوله هذا بيان ما هو الذي احباه - 01:14:33

يعني الذي اعطاه ها ما الذي اعطاه؟ هذه تزكية شهادة افرضكم زيد. هذا مثل الشهادة الان ها افرضكم زيد افرضكم زيد مبتدأ وخبر. والجملة المحكية من قوله زيد افرظكم زيد هذا مقول القول في محل نصه لانه معمول لقوله من قوله عليه الصلاة - 01:14:51

والسلام وهذا يعود على خاتم الرسالة هنا في فظله يعني في بيان فظله وهو زيد ابن ثابت منبها هذا حال من الظمير المظاف اليه فظل وهم مصدر فضله فظله منبها حال من الظمير. والشرط موجود - 01:15:17

وهو كون المضاف مما يجوز عمله وهو مصدرنا الا اذا اقتضى المضاف عمله وهذا مما يقتظى المضاف العمل فيما بعده. حينئذ فظله نقول الظمير هنا في محل النصب في محل - 01:15:35

منبه هذا التنبيه لغة الايقاف يقال نبهته بمعنى ايقظته. افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرائظ والخطاب للصحابة هذا فلمن بعدهم من باب اولى افرضكم زيد وناهيك بها حسبك بها هذي الشهادة. حسبك بها هذه ناهيك بها ناهيك مبتدأ - 01:15:51

وخبر يعني ايه ناهيك بها مرتبة ومنقبة. يحتمل ان ناهيك مبتدا والظمير خبر. زيدت فيه الباء ناهيك بها والمعنى الذي نهاك عن ان تطلب غيره في بيان فضل زيد هذه الشهادة لا تطلب غير زيد من الصحابة في كونك تتبعه في فن - 01:16:12

في فرائض لماذا؟ لان هذه الشهادة من النبي صلى الله عليه وسلم نهتك عن ان تطلب هذا الطلب. او بالعكس والمعنى هذه الشهادة تنهاك عن ان تطلب غيرها ويحتمل ان الظمير فاعل الوصف على حد فائز اولو الرشد ناهي ناهي هذا - 01:16:33

ناهيك بها بها والظمير يحتمل انه فاعل. والباء هذه زائدة اذا ناهيك مبتدأ والهاء فاعل وهذا جائز على غرر ما ذهب اليه ابن مالك فائز اولو الرشد وتكون الباء زائدة في - 01:16:52

اذا من قوله هذا متعلق بقوله حباه او بيان بيان لقوله بما حباه وحباه معناه اعطاه والحبوة العطية الشيء المعطى والحباء او الحباء نفس الفعل العطاء. ولذلك يقال حبا فلانا - 01:17:10

اعطاه والحباء ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به والحبوة العطية قوله هنا منبها على فضله وشرفه افرضكم زيد افرضكم زيد وذكر ابن صالح ان الترمذي والنسائي وابن ماجة رواه باسناد - 01:17:30

قال وهو حديث حسن. حديث رواه الترمذي والنسائي ابن ماجة وحسنه ابن الصلاح والضعاف وشيخ الاسلام ابن تيمية. افرضكم زيد هذا الحديث ذكر فيه مجموعة من ابا مميزة بعض الصحابة ببعض العلوم لكن شيخ الاسلام ابن تيمية ضعفه كما ذكرناه. وروى الترمذي في جامعه باسناد صحيح عن انس رضي الله - 01:17:47

وعنه بلفظ اعلم امتي بالفرائض زيد ابن ثابت. وانما قال ذلك صلى الله عليه وسلم. قال ابن الهائم نقلا عن الماوردي رحمه الله تعالى قال للعلماء في ذلك خمسة اوجه وعدها الى ان قال الخامس انه قال ذلك لانه كان اصحهم حسابا واسرعهم جوابا. يعني علم -

01:18:07
الفرائض مبني على الحساب والضعيف في الحساب ظعيف في الفرائظ الذي لا يعرف الظرب والقسمة الى اخره. هذا ظعيف في في الفرائظ. حينئذ لما كان زيد ابن ثابت اسرعهم في معرفة الحساب صار اعلمهم به بهذا - 01:18:27
وهذا حق يعني من كان كذلك حينئذ يكون فقيها في في الفرائض. ثم قال الماوردي لاجل هذه لم يأخذ الشافعي رضي الله عنه الا بقوله رضي الله عنه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:18:42